

أثر إيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة: دراسة قياسية لدول عربية مختارة خلال الفترة 2005-2020

The impact of the Returns of International Tourism on Enhancing the Dimensions of Sustainable Development: An Econometric Study for some Arab Countries During the Period 2005-2020

زواويد لزهارى*

مرسلي نزيهة

مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية

مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية

ولاية غرداية، جامعة غرداية – الجزائر

ولاية غرداية، جامعة غرداية – الجزائر

zou.lazhar@yahoo.fr

econaziha222@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/10/13

تاريخ القبول للنشر: 2022/10/05

تاريخ الاستلام: 2022/07/18

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة في دول عربية مختارة خلال الفترة 2005-2020، ولاختبار الفرضيات تم استخدام تحليل السلاسل المقطعية (*Panel Data*) وفق البرنامج الإحصائي *Eviews9*، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن السياحة الدولية من خلال إيراداتها: تساهم في زيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي وبالتالي تساهم في تعزيز البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة؛ تساهم في تخفيض معدلات البطالة وبالتالي تساهم في تعزيز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؛ لا تساهم في زيادة مساحة الغابات وبالتالي لا تساهم في تعزيز البعد البيئي للتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: سياحة دولية، تنمية مستدامة، بعد اقتصادي، بعد اجتماعي، بعد بيئي.

تصنيف JEL: Q01، Z3، Z32، F63.

Abstract:

This study aims to identify the impact of the returns of international tourism on enhancing the dimensions of sustainable development In some Arab countries for the period 2005-2020. To test the hypotheses, cross-sectional series (Panel data) analysis was used as stated in the statistical software Eviews9: The results of this study concluded that international tourism, through its revenues: Contributes to increasing GDP growth and, thus, contributes to enhancing the economic dimension of sustainable development: contributes to reducing unemployment rates and, thus, contributes to enhancing the social dimension of sustainable development: It does not contribute to increasing the area of forests and, therefore, does not contribute to enhancing the environmental dimension of sustainable development.

Keywords: International tourism, Sustainable development, Economic dimension, Social dimension, Environmental dimension.

Jel Classification Codes: Q01, Z3, Z32, F63.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

أصبحت السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية وعصب الاقتصاد بالنسبة لعدد من دول العالم، إذ يمتاز هذا القطاع بالطابع الدولي؛ مما أدى إلى تزايد عدد السياح على الصعيد العالمي في الآونة الأخيرة، وهذا نتيجة لما يحققه هذا القطاع الحيوي من أهمية اقتصادية، اجتماعية وسياسية، حيث تكمن أهميته الاقتصادية من خلال مساهمته في الدخل القومي من خلال إيراداته ومساهمته في تنشيط الدورة الاقتصادية.

وتسعى الدول العربية إلى تحقيق التنمية المستدامة بكل أبعادها من خلال برامجها التنموية وتطوير قطاعاتها الاقتصادية، وقطاع السياحة يعد من أهم هذه القطاعات خاصة السياحة الدولية، حيث يساهم بشكل كبير في تحقيقها كونه قطاع خدمي ومصدر للعملة الصعبة ويواجه تحدي الاستدامة، حيث تعد مناطق الجذب السياحي من أكثر الموارد ندرة في العالم.

1.1. إشكالية البحث: على ضوء ما تقدم يمكن طرح الإشكالية التالية:

هل يوجد أثر لإيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة في البلدان العربية عينة الدراسة خلال الفترة 2005-2020؟.

2.1 الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد أثر معنوي لإيرادات السياحة الدولية (%) من إجمالي الصادرات على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة المقاس بنسبة نمو إجمالي الناتج المحلي؟

- هل يوجد أثر معنوي لإيرادات السياحة الدولية (%) من إجمالي الصادرات على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة المقاس بنسبة البطالة (%) من إجمالي القوى العاملة؟

- هل يوجد أثر معنوي لإيرادات السياحة الدولية (%) من إجمالي الصادرات على البعد البيئي للتنمية المستدامة المقاس بمساحة الغابات % إجمالي مساحة الأراضي؟

3.1. فرضيات البحث: للإجابة على إشكالية الدراسة تمت صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: يوجد أثر معنوي لإيرادات السياحة الدولية (%) من إجمالي الصادرات على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة المقاس بنسبة نمو إجمالي الناتج المحلي؛

الفرضية الثانية: يوجد أثر معنوي لإيرادات السياحة الدولية (%) من إجمالي الصادرات على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة المقاس بنسبة البطالة (%) من إجمالي القوى العاملة؛

الفرضية الثالثة: يوجد أثر معنوي لإيرادات السياحة الدولية (%) من إجمالي الصادرات على البعد البيئي للتنمية المستدامة المقاس بمساحة الغابات (%) إجمالي مساحة الأراضي.

4.1 أهداف البحث: يمكن تلخيص أهداف الدراسة فيما يلي:

- دراسة أثر السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة في اقتصاديات بعض الدول العربية؛

- الخروج بتوصيات من شأنها تطوير قطاع السياحة ورفع مساهمته في تعزيز التنمية المستدامة في الدول العربية.

5.1 أهمية البحث: تكمن أهميته من الأهمية الكبيرة التي تحتلها السياحة الدولية لمعظم دول العالم عامة والدول العربية خاصة باعتبارها مصدر للعملة الصعبة تساهم في ازدهار الاقتصاد ونموه وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

6.1. منهج البحث والأدوات المستخدمة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يساعدنا في عرض المعلومات المتعلقة بأبعاد الدراسة، فحصها وتحليلها مما يسمح لنا بالخروج باستنتاجات واقتراحات واقعية، كما تم الاعتماد على بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data) وفق البرنامج الإحصائي (Eviews9)، والتي تمثل بيانات مجموعة الدول العربية محل الدراسة وهي البعد المقطعي والفترة الزمنية (2005-2020) هي البعد الزمني، وهذا في حدود ما توفر لنا من معلومات خاصة بالدول محل الدراسة مجتمعة من قاعدة بيانات البنك الدولي.

7.1. متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: السياحة الدولية وتم قياسها بإيرادات السياحة الدولية (%) من إجمالي الصادرات.

- المتغير التابع: أبعاد التنمية المستدامة وتم قياسها بنسبة نمو إجمالي الناتج المحلي (البعد الاقتصادي)، نسبة البطالة (%) من إجمالي القوى العاملة (البعد الاجتماعي)، مساحة الغابات (%) إجمالي مساحة الأراضي (البعد البيئي).

8.1. عينة الدراسة:

اقتصرت دراستنا على خمسة دول عربية وهي: الجزائر، تونس، مصر، الأردن وسلطنة عمان، حيث تعد تونس ومصر والأردن من الدول العربية الرائدة سياحياً، أما سلطنة عمان فقد برزت سياحياً في الآونة الأخيرة، وفيما يخص الجزائر فالضرورة الملحة تفرض عليها تطوير هذا القطاع لما تملكه من مقومات سياحية بهدف التخلص من التبعية لقطاع المحروقات، ومن أجل ذلك تم اختيار هذه الدول دون غيرها وأيضاً بسبب توفر البيانات والإحصائيات الخاصة بها خلال الفترة المدروسة (2005-2020) ضمن قاعدة بيانات البنك الدولي.

9.1. هيكل البحث: قسمنا هذا البحث إلى محورين، المحور الأول خصصناه للإطار النظري لأبعاد الدراسة، أما المحور الثاني فخصصناه لتحليل النتائج المتوصل إليها.

10.1. الدراسات السابقة: من خلال عملية البحث وجمع المادة العلمية التي تخدم موضوع الدراسة، استوقفت الباحثين بعض الدراسات العلمية، التي نرى بأن لها علاقة بمضمون ونتائج البحث، وهي كالآتي:

● دراسة (بوقصبة و بوعبدالله، 2019): الدراسة عبارة عن مقال علمي بعنوان: "دور صناعة السياحة الدولية في تحقيق التنمية المستدامة"، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين السياحة وأهداف التنمية المستدامة، وتوصلت إلى أن خطة التنمية المستدامة لآفاق عام 2030 تلزم الدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية بتحقيق السياحة المستدامة، وأن السياحة الدولية تساهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

● دراسة (خلوط و عيسي، 2018): الدراسة عبارة عن مقال علمي بعنوان: "أثر السياحة على النمو الاقتصادي بدول المغرب العربي"، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر، المغرب وتونس خلال الفترة 1995-2015، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن وتوصلت إلى: أن السياحة تساهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي في المغرب وتونس، أما الجزائر فلا تعتبر كمصدر دخل لها.

● دراسة (صالح و عبدلي، 2018): الدراسة عبارة عن مقال علمي بعنوان: "دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة"، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز واقع الاستثمارات السياحية في الجزائر ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت هذه الدراسة إلى: أن القطاع السياحي الجزائري

أثر إيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة: دراسة قياسية لدول عربية مختارة خلال الفترة 2005-2020

يحتاج إلى الكثير من التطوير بالرغم من أن الجزائر تمتلك ميزة نسبية في هذا المجال، وعلى الدولة العمل على تفعيل هذه الميزة النسبية من خلال التركيز على الاستثمار السياحي في عوامل الجذب السياحي. تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة، بحيث تركز على بعض الدول العربية (الجزائر، تونس، مصر، الأردن وسلطنة عمان)، وتهدف إلى إبراز مكانة السياحة الدولية في الدول العربية عينة الدراسة من خلال الإيرادات التي تحققها كونها مصدر للعملة الصعبة ومعرفة أثرها في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة، كما تختلف في المؤشرات المستخدمة لقياس المتغير التابع أي أبعاد التنمية المستدامة المتمثلة في البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي، حيث تم قياس هذا الأخير بمؤشر مساحات الغابات لعلاقته المباشرة وغير المباشرة في تطوير السياحة الدولية، وذلك باستخدام تحليل السلاسل المقطعية (Panel Data).

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 السياحة الدولية:

❖ مفهوم السياحة الدولية: حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UNWTO)، فإن السياحة الدولية تشمل أنشطة الأفراد المتمثلة في السفر إلى أماكن خارج إقامتهم المعتادة والدائمة والإقامة بها لمدة لا تتجاوز 12 شهرا. (دبور وآخرون، 2015، صفحة 01)

وتعرف السياحة الدولية أو العالمية على أنها: النشاط السياحي الذي يتم تبادل ما بين الدول والسفر من حدود دولة لأخرى، وتتصف السياحة الدولية بالموسمية. (محاسيس، 2014، صفحة 42)، وعرفها Pierre George على أنها نشاط مرتبط بالترفيه يدعو إلى تحركات موسمية للسكان بشكل أساسي نحو مناطق تلبية لرغبات السائحين كونهم موضوع تخمينات مختلفة فيما يتعلق بمعداتهم المناسبة. ومن ناحية أخرى جرد (G. Chabot) المناطق المضيئة ومرافقها اعتمادا على فئة الترفيه المقدمة: مناطق الشواطئ، والجبال المغطاة بالثلوج الخاصة بالرياضات الشتوية، مراكز العلاج أو الألعاب. (WACKERMANN, 1988, p. 08)

❖ العوامل المؤثرة على حجم واتجاه السياحة الدولية:

- اهتمام الدول المختلفة بالسياحة والعمل على تخطيطها وتنميتها وتشجيعها وإعطائها الأولوية باعتبارها نقطة ارتكاز للتنمية الاقتصادية الشاملة مما ينعكس على زيادة السائحين والارتفاع بمتوسط مدة إقامتهم؛
- ميل الأفراد الطبيعي للسفر ورغبتهم في الاستزادة من العلم والمعرفة ومشاهدة البلاد والشعوب الأخرى، وحاجتهم للراحة الذهنية والترفيه؛

- ارتفاع متوسط الدخل ومستوى معيشة الفرد في كثير من الدول الصناعية المتقدمة؛

- اتباع الأساليب العلمية الحديثة في الدعاية والترويج والتسويق السياحي؛

- الاضطرابات والصراعات العسكرية والسياسية والحروب بين الدول. (السيسي، 2006، صفحة 45)

2.2 التنمية المستدامة:

❖ مفهوم التنمية المستدامة: وفقا لتقرير Brundtland، التنمية المستدامة: هي التنمية التي تلي احتياجات الحاضر دون المساس بالأجيال القادمة لتلبية احتياجاتهم الخاصة، وبعبارة أخرى، من أجل تلبية احتياجات الإنسان وتحسين نوعية

الحياة البشرية، والسبب الرئيسي وراء وجوب استنادها هو عدم كفاية موارد المجتمع الطبيعية، البشرية والموارد الاقتصادية (Goniadis, 2015, p. 21)

التنمية المستدامة: هي التنمية التي تحقق نمو اقتصاديا ومنصفة اجتماعيا ومستدامة بيئيا تتيح للأجيال مستقبل العيش الكريم على هذا الكوكب. (PAPPALARDO, 2011, p. 11)

❖ أبعاد التنمية المستدامة:

■ البعد الاقتصادي:

يهدف البعد الاقتصادي إلى ضمان بيئة اقتصادية متوازنة ومستدامة، من خلال إنتاج السلع والخدمات باستمرار للحفاظ على مستويات يمكن إدارتها من الدين الحكومي والخارجي وتجنب الاختلالات القطاعية شديدة الأضرار بالزراعة والإنتاج الصناعي. (Duran, 2015, p. 809) وتمثل العناصر الآتية محاور البعد الاقتصادي: النمو الاقتصادي المستديم، كفاءة رأس المال، إشباع الحاجات الأساسية، العدالة الاقتصادية. (زاوية، 2019، صفحة 12)

■ البعد البيئي:

يسلط البعد البيئي الضوء على عدم وجود تنمية متناغمة بين النمو وعلاقته بالبيئة لأن النموذج التنموي الحالي القائم في مجمله على التوسع اللامتناهي للسلع والخدمات، يتعارض مع موارد الأرض المحدودة. وتجدر الإشارة إلى أن الكوكب يواجه حالة طوارئ بيئية ثلاثية تتمثل في تغير المناخ والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي، فمن الضروري دمج آليات يمكن التحقق منها لمعالجة القضايا البيئية ولتوفير الموارد والأدوات الكافية لنشرها بشكل فعال (González & et al, 2021, pp. 5-6) ويمكن قياس هذا البعد بالمؤشرات التالية: متوسط نصيب الفرد من الموارد المائية، متوسط نصيب الفرد من إجمالي الأراضي المزروعة، الأراضي المصابة بالتصحّر، التغير في مساحة الغابات. (حدانة، 2016، صفحة 179)

■ البعد الاجتماعي:

تعتبر التنمية المستدامة بهذا البعد بشكل خاص، وهو يمثل البعد الإنساني بالمعنى الضيق، إذ يجعل من النمو وسيلة للالتحام الاجتماعي وضرورة اختيار الانصاف بين الأجيال، إذ يتوجب على الأجيال الراهنة النظر لمهمة وضرورة عملية الانصاف والعدل، والقيام باختيارات النمو وفقا لرغباتها ورغبات الأجيال القادمة (زاوية، 2019، صفحة 14)، ويتم قياس هذا البعد بالمؤشرات التالية: مؤشر الفقر البشري، معدل البطالة، نوعية الحياة، التعليم، معدل النمو السكاني النسبة المئوية لسكان المناطق الحضرية. (حدانة، 2016، صفحة 179)

3.2 علاقة السياحة بالتنمية المستدامة:

- السياحة نشاط اقتصادي يساهم في التنمية الاقتصادية ويواجه تحدي الاستدامة ويمثل جزء أساسي من الاقتصاد، لأن السياحة نشاط اقتصادي أساسي لبلدان أو أقاليم معينة، حيث يمكن أن تمثل حصة غالبية من تدفقات العملات الأجنبية الوافدة، وتمثل السياحة 9٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وأيضا مصدر مهم للوظائف السياحية تمثل 220 مليون وظيفة مباشرة في جميع أنحاء العالم، وفي فرنسا، تولد ما يقرب من 900 ألف وظيفة مباشرة، هذه الوظائف تساهم بشكل خاص في الحفاظ على النسيج الاجتماعي والاقتصادي. (PAPPALARDO, 2011, p. 12)

3. الدراسة التطبيقية:

1.3 تحليل تطور إيرادات السياحة الدولية % من إجمالي الصادرات (إ.س.د.):

أثر إيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة: دراسة قياسية لدول عربية مختارة خلال
الفترة 2005-2020

الجدول (01): تطور إيرادات السياحة الدولية % من إجمالي الصادرات في الدول العربية عينة الدراسة للفترة
(2005-2020).

(% من إجمالي الصادرات)

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	
الجزائر	1	0,7	0,5	0,6	0,8	0,5	0,4	0,4	إ.س.د
	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	السنة
	0,5	0,5	0,9	0,8	0,5	0,4	0,4	0,2	إ.س.د
تونس	19,2	18,9	16,9	15,6	17,8	15,7	11,2	13,2	إ.س.د
	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	السنة
	13	14,1	10,5	10,1	10,1	11,9	14	6,3	إ.س.د
مصر	23,5	22,2	23,3	22,1	26,40	27,9	19,80	22,30	إ.س.د
	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	السنة
	15,10	16,90	18,40	9,80	20,10	24,6	26,60	12,20	إ.س.د
الأردن	26,20	29,60	29,30	27,90	31,40	34,40	31,70	35,80	إ.س.د
	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	السنة
	36,20	35,5	35,20	36,50	38,80	41,20	41,80	16,90	إ.س.د
عمان	3,20	3,30	3,40	2,80	3,70	2,80	3,10	3,10	إ.س.د
	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	السنة
	3,20	3,50	5,80	7,50	7,10	6,20	7,10	2	إ.س.د

المصدر: من إعداد الباحثين بنناء على معطيات البنك الدولي

من خلال الجدول رقم (1) الذي يوضح تطور إيرادات السياحة الدولية (% من إجمالي الصادرات) في الدول العربية عينة الدراسة نلاحظ: في الجزائر، فقد أخذت هذه النسبة في الارتفاع خلال فترة الدراسة، وما يلاحظ أيضا أن نسبة الارتفاع طفيفة، مما يدل على أن السياحة الدولية في الجزائر منخفضة، وهذا راجع لعوامل عدة من أهمها: فشل كل السياسات الحكومية للنهوض بهذا القطاع رغم حجم الأموال المخصصة له وامتلاك الجزائر للعديد من المقومات السياحية افتقار الجزائر إلى الخدمات السياحية، وغياب إستراتيجيات تسويق وجهة الجزائر لاستقطاب السائح الأجنبي. أما في تونس فقد أخذت هذه النسبة في الانخفاض بشكل متذبذب خلال فترة الدراسة، بالرغم من هذا الانخفاض إلا أن تونس تعتبر من الدول العربية الرائدة سياحيا لما لها من مقومات سياحية، وإرادة حكومية في تطوير هذا القطاع، حيث تتمتع تونس بخدمات متطورة في مجال النقل وفي مجال الفنادق، وبالرغم من الأوضاع الأمنية والسياسية التي عرفتها الدولة حققت إيرادات السياحة الدولية 14% سنة 2019، ويعتبر عام 2019 من أفضل المواسم السياحية في تونس، ثم انخفضت هذه النسبة إلى 6,3% سنة 2020، وذلك راجع للقيود المطبقة وغلغ الحدود التي فرضتها جائحة كورونا والتي أثرت بشكل مباشر على حركة السياحة الدولية.

أما في مصر فنلاحظ أن هذه النسبة قد حققت أعلى مستوى لها سنة 2010 ببلوغها 27,9 % حيث استطاعت مصر أن تستحوذ على المركز 18 من بين أهم المقاصد السياحية في العالم خلال هذه السنة، وذلك بفضل خدماتها السياحية المتميزة، بينما حققت أدنى مستوى سنة 2016 حيث بلغت 9,8 %، وذلك بسبب حادثة سقوط الطائرة الروسية في أواخر أكتوبر من سنة 2015، وانخفض على إثرها عدد السياح الوافدين مقارنة بالسنوات السابقة، كما تراجع عدد السياح الأجانب سنة 2019 بسبب تفشي وباء كورونا مما أثر بشكل كبير على إيرادات السياحة سنة 2020، حيث بلغت 12,2 %.

وفي الأردن نجد أن هذه النسبة قد حققت أعلى مستوى لها سنة 2019، حيث بلغت 41,80 %، وهذا راجع إلى ارتفاع عدد السياح بسبب تضايف كل الجهود سواء القطاع العام والخاص في ترويج السياحة الأردنية، وتعتبر الأردن أحد أهم مناطق الجذب السياحي في الشرق الأوسط، وتجعله هذه المناطق مقصدا للعديد من السياح، ولكن سرعان ما أثرت جائحة كورونا بشكل كبير على القطاع السياحي في الأردن، حيث انخفضت إيرادات السياحة الدولية إلى 16,90 % سنة 2020. وفي عمان نجد أن هذه النسبة قد حققت أعلى مستوى لها سنة 2016، حيث بلغت 7,50 %، وهذا بفضل جهود الدولة المتواصلة لتطوير هذا القطاع ليصبح قطاعا اقتصاديا مستداما يساهم في نمو الاقتصاد كبديل للنفط، وتزخر سلطنة عمان بالعديد من مناطق الجذب السياحي خاصة في مجال السياحة الثقافية، كما انخفضت إيرادات السياحة الدولية إلى 2 % سنة 2020 بسبب تأثر القطاع بتداعيات جائحة كورونا، حيث انخفض عدد السياح بنسبة 75 % بسبب الاغلاق التام بين المحافظات وقرارات تعليق السفر إلى عمان عبر منافذها البرية والبحرية والجوية.

2.3. تحليل تطور نمو الناتج الإجمالي المحلي (ن.إ.):

الجدول (02): تطور نمو الناتج المحلي % سنويا في الدول العربية عينة الدراسة للفترة (2005-2020).

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
الجزائر	ن.إ.	5,90	1,70	3,4	2,4	1,6	3,6	2,9
	السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
تونس	ن.إ.	2,8	3,8	3,70	3,2	1,30	1,1	5,1-
	السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
مصر	ن.إ.	3,50	5,20	6,70	4,20	3,00	3,50	1,70-
	السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
الأردن	ن.إ.	2,14	2,70	1	1,10	2,20	2,50	1,4
	السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
عمان	ن.إ.	4,50	6,80	7,10	7,20	4,70	5,10	1,80
	السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
	ن.إ.	2,20	2,90	4,37	4,35	4,18	5,30	5,60
	السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
	ن.إ.	8,10	8,10	8,20	7,20	5	2,30	2,70
	السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
	ن.إ.	2,60	3,40	2,50	2	2,10	1,90	2
	السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
	ن.إ.	2,5	5,40	4,50	8,20	6,10	1,70	2,90
	السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
	ن.إ.	5,20	1,30	5	5	0,30	1,30	1,10-
	السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات البنك الدولي

أثر إيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة: دراسة قياسية لدول عربية مختارة خلال الفترة 2005-2020

من خلال الجدول رقم (2) الذي يوضح تطور نمو الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية عينة الدراسة نلاحظ: في الجزائر سجلت أعلى نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي سنة 2005 قدرت بـ 5,95%، ثم أخذت هذه النسبة في الارتفاع والانخفاض لتصل سنة 2014 إلى 3,80% فبالرغم من انهيار أسعار النفط، شهد نمو الناتج المحلي ارتفاعا وذلك لانتهاج سياسات نقدية حذرة، كما أثرت جائحة كورونا بشكل كبير على نمو الناتج المحلي لتصل سنة 2020 إلى -5,10% وهذا التراجع أيضا متزامن مع انخفاض في أسعار النفط، مما أثر ذلك على اقتصاد الدولة.

وفي تونس تم تسجيل أعلى نسبة نمو للناتج المحلي الإجمالي سنة 2007 حيث قدرت بـ 6,71% ويعود هذا إلى نمو إنتاج قطاع الخدمات وبالأخص السياحة، ثم انخفضت هذه النسبة سنة 2011 لتصل إلى -1,60، وهذا راجع للأحداث السياسية التي مرت بها الدولة آنذاك، بحيث أثرت على التوازنات الاقتصادية بها، ثم أخذت هذه النسبة في الارتفاع والانخفاض لتصل سنة 2020 إلى -9,20%، نتيجة للانعكاسات السلبية لجائحة كورونا أدت إلى تعطل قطاع السياحة.

في مصر سجلت أعلى نسبة نمو للناتج المحلي الإجمالي سنة 2008 حيث قدرت بـ 7,16%، ويعود هذا الأمر لارتفاع عائدات السياحة والذي أدى إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي، ثم أخذت هذه النسبة في الارتفاع والانخفاض لتصل سنة 2020 إلى 3,60%، وهذا التراجع يعود إلى تداعيات جائحة كورونا، وما يلاحظ أيضا أن مصر سجلت نسبة نمو موجبة رغم أزمة كورونا التي أثرت على معظم اقتصاديات دول العالم، وذلك بفضل السياسات المتخذة من قبل الدولة.

وفي الأردن سجلت أعلى نسبة نمو للناتج المحلي الإجمالي سنة 2008 حيث قدرت بـ 8,20%، ويعود ذلك لمرودية وفعالية قطاع العقار والخدمات بما ذلك السياحة، ثم أخذت هذه النسبة في الارتفاع والانخفاض لتصل سنة 2016 إلى 2% وهذا التراجع يعود للاضطرابات الأمنية في المنطقة وتقلص الإيرادات النفطية، وتأثر نمو إجمالي الناتج المحلي بشكل كبير بأزمة كورونا، حيث انخفضت نسبة النمو إلى -1,60%.

وفي سلطنة عمان سجلت أعلى نسبة نمو للناتج المحلي الإجمالي سنة 2012 حيث قدرت بـ 8,90%، وذلك بسبب ارتفاع أسعار النفط ثم أخذت هذه النسبة في الارتفاع والانخفاض لتصل سنة 2019 إلى -1,10% وهذا التراجع بسبب انخفاض إنتاج النفط وفقا لاتفاقية إنتاج أوبك+ واستمر هذا الانخفاض حتى سنة 2020 لتصل إلى -3,20% بسبب جائحة كورونا، حيث أدى الانخفاض المستمر لأسعار النفط وإجراءات الإغلاق التي تم اتخاذها لمنع انتشار جائحة كورونا إلى انخفاض إجمالي الناتج المحلي في سلطنة عمان.

3.3 تحليل تطور البطالة % من إجمالي القوى العاملة:

الجدول (03): تطور البطالة % من إجمالي القوى العاملة في الدول العربية عينة الدراسة للفترة (2005-2020).

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	
الجزائر	البطالة	15,30	12,30	13,80	11,30	10,20	10	11	
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
الجزائر	البطالة	9,80	10,20	11,20	10,20	10,30	10,40	10,50	12,60
السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	
تونس	البطالة	12,90	12,50	12,40	12,40	13,30	13,10	18,30	17,60
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
تونس	البطالة	15,90	15,10	15,20	15,60	15,30	15,50	15,10	16,60
السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	
مصر	البطالة	11,20	10,50	8,80	8,50	9,10	8,80	11,90	12,60
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
مصر	البطالة	13,10	13,10	13,10	12,40	11,70	9,80	7,80	9,20
السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	
الأردن	البطالة	14,80	14,00	13,10	12,70	12,20	12,50	12,90	12,20
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
الأردن	البطالة	12,60	11,90	13,10	15,30	18,10	18,30	16,80	19
السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	
عمان	البطالة	4,20	4,20	4,20	4,20	4,10	4	3,90	3,70
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
عمان	البطالة	3,6	3,50	3,40	3,30	2,60	1,80	1,80	2,90

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات البنك الدولي

من خلال الجدول رقم (3) الذي يوضح تطور البطالة (%) من إجمالي القوى العاملة في الدول العربية عينة الدراسة نلاحظ: في الجزائر، حيث أخذت هذه النسبة في الانخفاض بشكل متذبذب حتى بلغت 9,80% سنة 2013، وهذا راجع للبرامج التنموية التي طبقتها الجزائر والأجهزة المؤقتة للتشغيل التي استحدثتها من أجل محاربة البطالة، ثم أخذت هذه النسبة في الارتفاع منذ سنة 2014، وهذا راجع لانخفاض أسعار النفط، مما أدى بالدولة إلى إلغاء العديد من المشاريع ومسابقات التوظيف، وأثر جائحة كورونا كان كبيرا أيضا خلال السنتين الماضيتين، حيث ارتفع معدل البطالة إلى 12,60% بسبب الاجراءات الوقائية التي فرضت تعليق بعض المهن.

وفي تونس سجلت أعلى قيمة لها سنة 2017 ببلوغها 17,60% وهذا راجع للركود الاقتصادي الذي تمر به الدولة وعدم الاستقرار السياسي، حيث أصبح اقتصادها غير قادر على خلق فرص عمل كافية، كما ساهمت جائحة كورونا في إحالة عدد من العمال على البطالة إلى 16,60% سنة 2020، بسبب إفلاس الشركات وتعطل السياحة أحالت عمالها إلى البطالة، وفي مصر فقد سجلت أعلى مستوى لها حيث بلغت 13,10%، وذلك خلال السنوات الثلاث 2013، 2014، 2015، وهذا الارتفاع راجع إلى تباطؤ الأنشطة الاقتصادية عقب ثورة يناير ثم أخذت هذه النسبة في الانخفاض لتصل سنة 2019 إلى 7,80% ويعود هذا الانخفاض إلى الاستقرار السياسي مما نتج عنه زيادة الاستثمارات، بالإضافة إلى برنامج الإصلاح الاقتصادي وما نتج عنه من تشجيع للاستثمارات ساهمت في خلق فرص عمل للعاطلين عن العمل، ثم ارتفعت سنة 2020 إلى 9,80% بسبب جائحة كورونا وما نتج من تعليق بعض المهن.

أثر إيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة: دراسة قياسية لدول عربية مختارة خلال الفترة 2005-2020

وفي الأردن سجلت أدنى مستوى لها وهو 11,90% سنة 2014، وهذا الانخفاض حدث رغم الظروف السياسية التي تمر بها المنطقة وما نتج عنها من لجوء آلاف السوريين إلى الأردن، وذلك بفضل سياسات وبرامج التشغيل التي اتبعتها الدولة من أجل مكافحة البطالة.

إلا أنها سجلت ارتفاعا ملحوظا في السنوات الأخيرة من فترة الدراسة، وهذا راجع إلى ضعف معدلات النمو الاقتصادي وعدم قدرة الاقتصاد على خلق فرص العمل، وأثرت جائحة كورونا بشكل كبير على سوق العمل في الأردن نتيجة الركود السياحي وتسريح العمال، حيث ارتفعت النسبة إلى 19%، وفي سلطنة عمان نلاحظ أنها شهدت انخفاضا خلال فترة الدراسة لتصل سنة 2019 إلى 1,80%، وهذا الانخفاض راجع للإجراءات التي اتخذتها الدولة منها نسبة توظيف العمانيون في القطاع الخاص لمنح تراخيص العمل، بالرغم من هذا الانخفاض إلا أن السلطنة تسجل النسبة الأعلى في معدلات البطالة عند مقارنتها بدول الخليج العربي، ثم ارتفعت سنة 2020 إلى 2,90% بسبب تفشي فيروس كورونا.

4.3. تحليل تطور مساحة الغابات % من إجمالي مساحة الأراضي (م.غ):

الجدول (04): تحليل تطور مساحة الغابات % من إجمالي مساحة الأراضي في الدول العربية عينة الدراسة للفترة (2005-2020).

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	
م.غ	0,7	0,70	0,8	0,8	0,8	0,8	0,8	0,8	الجزائر
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
م.غ	0,8	0,8	0,8	0,8	0,8	0,8	0,8	0,8	تونس
السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	
م.غ	4,4	4,40	4,40	4,40	4,40	4,4	4,4	4,4	مصر
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
م.غ	4,50	4,5	4,5	4,5	4,50	4,5	4,5	4,5	الأردن
السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	
م.غ	0,1	0,1	0,1	0,1	0,1	0,1	0,1	0,1	عمان
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
م.غ	0,10	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	
السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	
م.غ	1,10	1,10	1,10	1,10	1,10	1,10	1,10	1,10	
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
م.غ	1,10	1,10	1,10	1,10	1,10	1,10	1,10	1,10	
السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	
م.غ	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
م.غ	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات البنك الدولي

من خلال الجدول رقم (4) الذي يوضح تطور مساحة الغابات % من إجمالي الأراضي في الدول العربية عينة الدراسة نلاحظ: أن نسبة مساحة الغابات من المساحة الكلية منخفضة في الدول العربية عينة الدراسة، حيث نجد أن تونس هي التي تمتلك أكبر مساحة من الغابات بالرغم من أن قطاع الغابات في تونس يعاني من عدة مشاكل أهمها: استغلال التجار للخشب

بطريقة عشوائية، والرعي العشوائي والتوسع العمراني، بالإضافة إلى الحرائق. ثم تأتي الجزائر بعد تونس من حيث مساحة الغابات، بالرغم من المساحة الكبيرة للجزائر، إلا أن مساحة الغابات تمثل نسبة ضئيلة، فبالرغم من كل التدابير الوقائية من قبل وزارة الفلاحة والمديرية العامة للغابات، إلا أن المساحات الغابية تتناقص بسبب الحرائق والتغيرات المناخية، وفي الأردن: أيضا تحتل مساحة الغابات نسبة ضئيلة وذلك راجع إلى عدم المحافظة على الغابات وعدم حمايتها، بالإضافة إلى التغيرات المناخية والحرائق وعدم تطبيق القوانين التي تحمي الغابات، وفي مصر تحتل مساحة الغابات نسبة ضئيلة جدا من مساحة مصر، نظرا لندرة الأمطار ووجود مساحة كبيرة من الصحراء وتسعى الدولة جاهدة لزراعة الغابات، وفي سلطنة عمان: نسبة مساحة الغابات هي 0,00 ويرجع سبب الانخفاض في هذه النسبة إلى تدهور الغابات في الدولة، خاصة غابات جبال محافظة ظفار بسبب الرعي واقتلاع الأشجار، التوسع العمراني، وعدم اتخاذ الدولة إجراءات تخفيفية لحماية الغابات.

5.3 تحليل نتائج اختبار الفرضيات:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لبيانات البانل، وباستخدام البرنامج الإحصائي (EViews9) وهذا لتحديد أثر إيرادات السياحة الدولية على أبعاد التنمية المستدامة في الدول عينة الدراسة ولتحديد النموذج الأنسب للتحليل من بين النماذج الثلاثة: النموذج التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة، ونموذج التأثيرات العشوائية، تم القيام باختبار (LM) للمفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة، واختبار (Hausman) للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية.

❖ المفاضلة واختيار النموذج الملائم للدراسة:

- النموذج التجميعي **Pooled Model**: يتم تقدير النموذج التجميعي باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، حيث تكون فيه جميع المعاملات ثابتة عبر الزمن وباختلاف المفردات، ولاختبار ما إذا كان النموذج التجميعي هو المناسب للدراسة يتم القيام باختبار LM، والذي تصاغ فرضياته كالآتي:

- H_0 : نقبل نموذج الانحدار التجميعي؛

- H_1 : نقبل نموذج التأثيرات العشوائية أو الثابتة.

في حالة ما إذا كان احتمال الخطأ (Breusch-Pagan) أكبر من 0,05، يتم قبول H_0 ورفض H_1 أي أن النموذج الملائم هو نموذج الانحدار التجميعي، أما إذا كان احتمال الخطأ (Breusch-Pagan) أقل من 0,05، يتم قبول H_1 ورفض H_0 أي أن النموذج الملائم هو نموذج التأثيرات العشوائية أو الثابتة.

- نموذج التأثيرات الثابتة **fixed effect model** أو التأثيرات العشوائية **Random Effect model**: في نموذج التأثيرات الثابتة يكون الحد الثابت مختلف لكل وحدة ولكنه ثابت عبر الزمن حيث يعكس الاختلاف بين أفراد العينة، باعتبار أن لكل مفردة خصائص مختلفة، أما بالنسبة لنموذج الآثار العشوائية فالحد الثابت يكون عشوائي وهذه العشوائية عبارة عن دالة في متوسط القيم مضافا إليها الحد العشوائي.

للمفاضلة بين النموذج المناسب إما نموذج التأثيرات العشوائية أو التأثيرات الثابتة، يتم استخدام اختبار Hausman والذي تصاغ فرضياته كالآتي:

- H_0 : نقبل نموذج التأثيرات العشوائية؛

- H_1 : نقبل نموذج التأثيرات الثابتة.

أثر إيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة: دراسة قياسية لدول عربية مختارة خلال الفترة 2005-2020

في حالة ما إذا كانت قيمة الاحتمال أكبر من 0.05، يتم قبول H_0 ورفض H_1 أي أن النموذج الملائم هو نموذج التأثيرات العشوائية، بحيث يكون أكثر معنوية وكفاءة في تحليل بيانات الدراسة؛ أما إذا كانت قيمة الاحتمال أقل من 0.05، يتم قبول H_1 ورفض H_0 أي أن النموذج الملائم هو نموذج التأثيرات الثابتة، بحيث يكون أكثر معنوية وكفاءة في تحليل بيانات الدراسة.

❖ نتائج اختبار الفرضية الأولى: لاختبار الفرضية الأولى قمنا أولاً بالمفاضلة بتقدير النماذج الثلاثة الخاصة ببيانات البانل (النموذج التجميعي Pooled model، نموذج الآثار الفردية الثابتة fixed effect model، نموذج الآثار الفردية العشوائية Random Effect model) باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة تبين أن النموذج التجميعي هو النموذج الملائم لبيانات الدراسة، لذلك سنعمد هذا النموذج. (انظر الملحقين رقم 1 و 2).

❖ المعايير القياسية:

- اختبار مشكلة الارتباط الذاتي: من أجل اختبار وجود الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية تم استخدام اختبار LM فمن خلال نتائج هذا الاختبار نلاحظ احتمالية الاختبار Prob أقل من 0.05 مما يعني وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية (انظر الملحق رقم 3)

- اختبار طبيعية الأخطاء العشوائية: من خلال نتائج اختبار "جاك بير" يتبين لنا أن سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وذلك لأن مستوى المعنوية (probability) أكبر من 0.05 (انظر الملحق رقم 4)

من أجل تصحيح مشكلة الارتباط الذاتي تم استخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة وفق مقارنة "كوكران اوركت" فكانت النتائج كالتالي:

الجدول (05): نتائج تقدير النموذج العشوائي لأثر نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي على المتغير المستقل.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RTI	0.159953	0.058875	2.716821	0.0082
C	-0.934939	1.836846	-0.508992	0.6123
AR(1)	0.785957	0.099712	7.882295	0.0000
R-squared	0.371142	Mean dependent var	3.051333	
Adjusted R-squared	0.353674	S.D. dependent var	2.905201	
S.E. of regression	2.335620	Akaike info criterion	4.573610	
Sum squared resid	392.7686	Schwarz criterion	4.666309	
Log likelihood	-168.5104	Hannan-Quinn criter.	4.610624	
F-statistic	21.24661	Durbin-Watson stat	1.829488	
Prob(F-statistic)	0.000000			
Inverted AR Roots	.79			

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 9

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ بأنه يوجد تأثير إيجابي بين السياحة الدولية المقاس بإيرادات السياحة الدولية % من إجمالي الصادرات والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة المقاس بنسبة نمو إجمالي الناتج المحلي، وهذا التأثير معنوي حيث بلغت القيمة الاحتمالية 0.0082 عند مستوى معنوية 0.05، وهذا يدل على أن زيادة إيرادات السياحة الدولية تعمل على زيادة إجمالي الناتج المحلي، أما بخصوص القوة التفسيرية للنموذج فنلاحظ أن معامل التحديد R^2 قد بلغ 37.1 %، ما يعني أن المتغير المستقل يفسر 37.1% من تغيرات المتغير التابع وهي نسبة متوسطة عند مستوى معنوية 0.05، والباقي يرجع لتغيرات أخرى خارج النموذج، ويمكن تفسير هذه العلاقة المتوسطة بين إيرادات السياحة الدولية ونمو الناتج المحلي الإجمالي إلى مساهمة القطاعات الأخرى بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية عينة الدراسة، ويمكن القول

أن السياحة الدولية من خلال إيراداتها تساهم في تعزيز البعد الاقتصادي برفع مستوى نمو الناتج المحلي، أما النسبة المعنوية الكلية للنموذج تبين أن النموذج معنوي من خلال قيمة مستوى المعنوية لاختبار فيشر (prob F-statistic) التي كانت أقل من 0.05 أي يمكن الاعتماد على النموذج في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع، وبناء على النتائج السابقة: نقبل الفرضية الأولى.

❖ نتائج اختبار الفرضية الثانية: لاختبار الفرضية الثانية قمنا أولاً بالمفاضلة بتقدير النماذج الثلاثة الخاصة ببيانات البانل (النموذج التجميعي pooled model، نموذج الآثار الفردية الثابتة fixed effect model، نموذج الآثار الفردية العشوائية random effect model) باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة تبين أن نموذج الآثار الفردية الثابتة هو النموذج الملائم لبيانات الدراسة، لذلك سنعمد هذا النموذج. (انظر الملحقين رقم 5 و 6) المعايير القياسية:

● اختبار مشكلة الارتباط الذاتي: من أجل اختبار وجود الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية تم استخدام اختبار LM فمن خلال نتائج هذا الاختبار نلاحظ أن احتمالية الاختبار Prob أكبر من 0.05، مما يعني قبول فرضية إنعدام الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية (انظر الملحق رقم 7)

● اختبار طبيعية الأخطاء العشوائية: من خلال نتائج اختبار "جاك بيرا" يتبين لنا أن سلسلة البواق تتبع التوزيع الطبيعي وذلك لأن مستوى المعنوية (probability) أكبر من 0.05 (انظر الملحق رقم 8)

الجدول (06): نتائج تقدير نموذج الآثار الفردية الثابتة لأثر البطالة % من إجمالي القوى العاملة على المتغير المستقل.

Dependent Variable: TCH				
Method: Panel Least Squares				
Date: 06/25/22 Time: 13:25				
Sample: 2005 2020				
Periods included: 16				
Cross-sections included: 5				
Total panel (balanced) observations: 80				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RTI	-0.142056	0.048589	-2.923625	0.0046
C	12.95469	0.726821	17.82376	0.0000
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
R-squared	0.862804	Mean dependent var	10.90375	
Adjusted R-squared	0.853534	S.D. dependent var	4.444210	
S.E. of regression	1.700839	Akaike info criterion	3.972159	
Sum squared resid	214.0712	Schwarz criterion	4.150811	
Log likelihood	-152.8864	Hannan-Quinn criter.	4.043786	
F-statistic	93.07470	Durbin-Watson stat	0.491179	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 9

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ بأنه يوجد تأثير سلبي معنوي بين السياحة الدولية المقاس بإيرادات السياحة الدولية % من إجمالي الصادرات والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة المقاس بالبطالة % من إجمالي القوى العاملة، وهذا التأثير معنوي، حيث بلغت القيمة الاحتمالية 0.0046 عند مستوى معنوية 0.05، وهذا يدل على أن زيادة إيرادات السياحة الدولية تعمل على تخفيض معدل البطالة من خلال زيادة الاستثمارات السياحية وما ينتج عنها من خلق فرص عمل خاصة في مجال الفنادق والإرشاد السياحي، وبالتالي يمكن القول أن السياحة الدولية تساهم في تعزيز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من خلال خلق فرص عمل وتخفيض معدلات البطالة، أما بخصوص القوة التفسيرية للنموذج فنلاحظ بأن معامل التحديد R^2 قد بلغ 86.2 %، ما يعني أن المتغير المستقل يفسر 86.2 % من تغيرات المتغير التابع مما يدل على قوة تفسيرية

أثر إيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة: دراسة قياسية لدول عربية مختارة خلال الفترة 2005-2020

عالية للنموذج عند مستوى معنوية 0.05، والباقي يرجع لمتغيرات أخرى خارج النموذج، أما النسبة المعنوية الكلية للنموذج تبين أن النموذج معنوي من خلال قيمة مستوى المعنوية لاختبار فيشر (prob F-statistic) التي كانت أقل من 0.05، أي يمكن الاعتماد على النموذج في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع، وبناء على النتائج السابقة: نقبل الفرضية الثانية.

❖ نتائج اختبار الفرضية الثالثة: لإختبار الفرضية الثالثة قمنا أولاً بالمفاضلة بتقدير النماذج الثلاثة الخاصة ببيانات البانل (النموذج التجميعي pooled model، نموذج الآثار الفردية الثابتة fixed effect model، نموذج الآثار الفردية العشوائية random effect model)، باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة تبين أن نموذج الآثار الفردية العشوائية هو النموذج الملائم لبيانات الدراسة، لذلك سنعمد هذا النموذج. (انظر الملحق رقم 9 و 10).

المعايير القياسية:

- اختبار مشكلة الارتباط الذاتي: من أجل اختبار وجود الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية تم استخدام اختبار LM فمن خلال نتائج هذا الاختبار نلاحظ بأن احتمالية الاختبار Prob أكبر من 0.05، مما يعني قبول فرضية إنعدام الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية. (انظر الملحق رقم 11).
 - اختبار طبيعية الأخطاء العشوائية: من خلال نتائج اختبار "جاك بير" يتبين لنا أن سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وذلك لأن مستوى المعنوية (probability) أكبر من 0.05 (انظر الملحق رقم 12).
- الجدول (07): نتائج تقدير نموذج الآثار الفردية العشوائية لأثر مساحة الغابات % من إجمالي مساحة الأراضي على المتغير المستقل.

Dependent Variable: ZF				
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)				
Date: 06/27/22 Time: 20:00				
Sample: 2005 2020				
Periods included: 16				
Cross-sections included: 5				
Total panel (balanced) observations: 80				
Swamy and Arora estimator of component variances				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RTI	-0.000632	0.001017	-0.621576	0.5360
C	1.290381	0.946105	1.363887	0.1765
Effects Specification				
		S.D.	Rho	
Cross-section random		2.115281	0.9997	
Idiosyncratic random		0.035619	0.0003	
Weighted Statistics				
R-squared	0.004992	Mean dependent var	0.005394	
Adjusted R-squared	-0.007765	S.D. dependent var	0.035256	
S.E. of regression	0.035393	Sum squared resid	0.097708	
F-statistic	0.391296	Durbin-Watson stat	0.329716	
Prob(F-statistic)	0.533445			
Unweighted Statistics				
R-squared	-0.000621	Mean dependent var	1.281250	
Sum squared resid	215.9760	Durbin-Watson stat	0.000149	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج Eviews 9

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ بأن النموذج غير معنوي بدليل أن القيمة الاحتمالية كانت 0.5360 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وعليه يتم رفض النموذج.

يمكن القول أنه لا يوجد أثر بين إيرادات السياحة الدولية ومساحة الغابات في الدول العربية عينة الدراسة وهذا راجع لعدم اهتمام الدول العربية عينة الدراسة بهذا الجانب، بالرغم من أنه يساهم بطريقة غير مباشرة في تطوير هذا القطاع من خلال توفير مساحات خضراء تزيد من جمال المنطقة السياحية، ومن جانب آخر تعمل على توفير الهواء النقي بامتصاص ثاني أكسيد الكربون. وظهر مؤخرا مصطلح جديد السياحة الخضراء التي تهتم أكثر بالمحافظة على المساحات الخضراء، لما لها من أهمية في تطوير قطاع السياحة وتحقيق تنمية مستدامة بيئية. وبناء على النتائج السابقة: نرفض الفرضية الثالثة.

4. خاتمة:

من خلال ما تم التعرض له في هذه الورقة البحثية تم الوصول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تبرز أهمية الموضوع المدروس، يمكن إبرزها وفق الآتي.

1.4. نتائج الدراسة: أهمها:

- ✓ وفقا لنسبة إيرادات السياحة الدولية في الدول العربية عينة الدراسة، فإن القطاع السياحي يحقق إيرادات معتبرة في كل من تونس ومصر والأردن، بالرغم من الظروف السياسية والأمنية التي شهدتها هذه الدول، بينما الجزائر تشهد انخفاضا في هذه النسبة لما يعانيه هذا القطاع من مشاكل هيكلية، بالرغم من أن الجزائر تمتلك مقومات سياحية كبيرة؛
- ✓ وفقا لنسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية عينة الدراسة، فإن هذه الدول تشهد تذبذبا وغير مستقرة، بالرغم من الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها هذه الدول، إلا أن مصر استطاعت أن تحقق نسبة نمو في الناتج المحلي موجبة رغم جائحة كورونا التي أثرت على معظم اقتصاديات دول العالم؛
- ✓ وفقا لنسبة البطالة في الدول العربية عينة الدراسة، فإن هذه الدول تشهد تذبذبا وغير مستقرة، بالرغم من الإجراءات المتخذة وبرامج التشغيل المستحدثة للتخفيف من حدة البطالة، كما أثرت جائحة كورونا بشكل كبير على سوق العمل، بحيث زادت نسبة العاطلين عن العمل؛
- ✓ وفقا لنسبة مساحة الغابات % من إجمالي الأراضي في الدول العربية عينة الدراسة، نجد بأن هذه الأخيرة تسجل انخفاضا كبيرا في مساحة الغابات، بالرغم من أهميتها البيئية والاقتصادية، وهذا راجع لعدم اهتمام هذه الدول بالثروة الغابية وتنميتها والعمل على المحافظة عليها.
- ✓ من خلال نتائج اختبار الفرضيات: توصلنا إلى أن السياحة الدولية من خلال إيراداتها تساهم في زيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي، وبالتالي تساهم في دعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في هذه الدول العربية عينة الدراسة، وتساهم في تخفيض معدلات البطالة، وبالتالي تساهم في دعم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من خلال الزيادة في توفير فرص العمل ومساهمتها في الحفاظ على النسيج الاجتماعي؛ ولا تساهم في زيادة مساحة الغابات، وبالتالي لا تساهم في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة، وهذا راجع لعدم اهتمام الدول العربية عينة الدراسة بهذا الجانب.

2.4. توصيات الدراسة:

من خلال ما تم عرضه في هذه الورقة والنتائج التي تحققت، نقترح مجموعة من التوصيات وهي:

يجب على الدول العربية تنمية السياحة الدولية من خلال تشجيع الاستثمارات السياحية وتوفير مناخ استثماري ملائم بسن قوانين وتشريعات محفزة وتسهيلات مالية وتأمين الكوادر الفنية المؤهلة لتسيير هذا القطاع الحيوي الذي يساهم في توفير مناصب الشغل، بالإضافة إلى تبادل المعلومات والخبرات بين الدول العربية في المجال السياحي وبين الدول الرائدة في السياحة عالميا وضرورة الاهتمام بالمساحات الخضراء والغابات لما لها من أهمية في تطوير القطاع السياحي وتحقيق البعد البيئي بمنع استغلالها وزراعة الأشجار والتحقق من مصدر المنتجات الخشبية وتوفير دوريات لحماية الغابات.

5. قائمة المراجع:

2. - Duran, D. C. (2015). The Components of Sustainable Development - A Possible Approach. Procedia Economics and Finance , 26, 806-811.
3. - Goniadis, G. (2015). Introduction to Sustainable Development. Greece: International Hellenic University.
4. - González, A. L., & et al, .. (2021). How Sustainability Is Defined: An Analysis of 100 Theoretical Approximations. Mathematics , 09 (11), 1-20.
5. - PAPPALARDO, M. (2011). Tourisme et développement durable. France: éditions Atout france.
6. - WACKERMANN, G. (1988). Le tourisme international. Paris: Paris Armand Colin Éditeur.
7. - أسماء حدانة. (2016). دور الاستثمار الزراعي في تحقيق التنمية المستدامة من جانب البعد البيئي – دراسة حالة ولاية بسكرة. أبحاث اقتصادية وإدارية ، 10 (01)، 171 - 190.
8. - السعيد صالح، وهالة عبدلي. (2018). دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. مجلة البحوث والدراسات التجارية ، 02 (02)، 253 - 274.
9. - رشيدة زاوية. (2019). أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر. دراسات اقتصادية ، 19 (01)، 09 - 29.
10. - شريف بوقصبة، وعلي بوعدالله. (2019). دور صناعة السياحة الدولية في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، 19 (01)، 263 - 271.
11. - عواطف خلوط، ونوبية عيسي. (2018). أثر السياحة على النمو الاقتصادي بدول المغرب العربي (الجزائر، المغرب، تونس). دراسات العدد الاقتصادي ، 09 (01)، 33-56.
12. - ماهر السيسي. (2006). مبادئ السياحة. مصر: مجموعة النيل العربية.
13. - نبيل دبور، وآخرون. (2015). السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات. أنقرة: منظمة التعاون الإسلامي - مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية.
14. - نجاة محاسيس. (2014). السياحة في الأردن.. رحلة تأسر القلوب. عمان: دارزهران.

6. ملحق:

الملحق (1): نتائج اختبار Redundant Fixed Effects Tests

Redundant Fixed Effects Tests			
Equation: Untitled			
Test cross-section fixed effects			
Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	1.678404	(4,74)	0.1640
Cross-section Chi-square	6.947376	4	0.1387

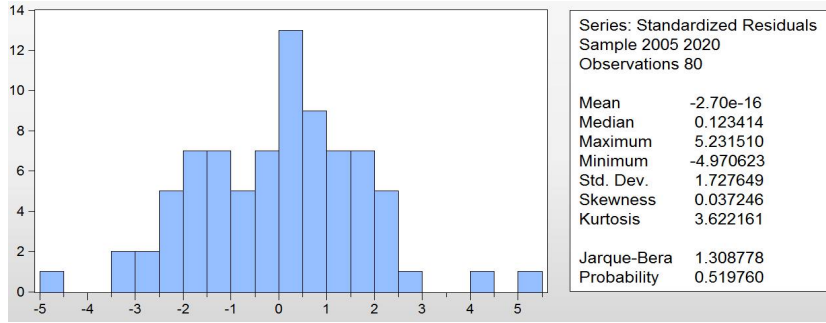
الملحق (2): نتائج اختبار Breusch-Pagan

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects			
Null hypotheses: No effects			
Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided (all others) alternatives			
	Test Hypothesis		
	Cross-section	Time	Both
Breusch-Pagan	0.112508 (0.7373)	27.13914 (0.0000)	27.25165 (0.0000)
Honda	0.335423 (0.3687)	5.209524 (0.0000)	3.920869 (0.0000)

الملحق (3): اختبار مشكلة الارتباط الذاتي

Residual Cross-Section Dependence Test			
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals			
Equation: Untitled			
Periods included: 16			
Cross-sections included: 5			
Total panel observations: 80			
Cross-section effects were removed during estimation			
Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	35.60696	10	0.0001
Pesaran scaled LM	4.607857		0.0000

الملحق (4): اختبار طبيعية الأخطاء العشوائية



الملحق (5): نتائج اختبار Redundant Fixed Effects Tests

Redundant Fixed Effects Tests			
Equation: Untitled			
Test cross-section fixed effects			
Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	89.715991	(4,74)	0.0000
Cross-section Chi-square	141.308673	4	0.0000

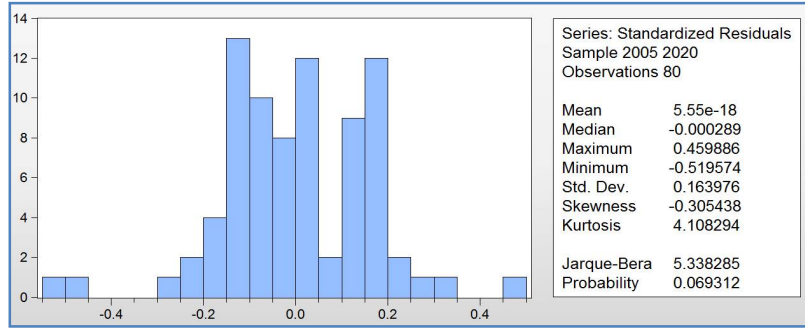
الملحق (6): نتائج اختبار Hausman

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Equation: Untitled			
Test cross-section random effects			
Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	3.709589	1	0.0441

الملحق (7): اختبار مشكلة الارتباط الذاتي

Residual Cross-Section Dependence Test			
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals			
Equation: Untitled			
Periods included: 16			
Cross-sections included: 5			
Total panel observations: 80			
Cross-section effects were removed during estimation			
Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	13.82511	10	0.0181
Pesaran scaled LM	2.973354		0.0185

الملحق (8): اختبار طبيعية الأخطاء العشوائية



الملحق (9): نتائج اختبار Redundant Fixed Effects Tests

Redundant Fixed Effects Tests			
Equation: Untitled			
Test cross-section fixed effects			
Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	42344.643986	(4,74)	0.0000
Cross-section Chi-square	618.901063	4	0.0000

الملحق (10): نتائج اختبار Hausman

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Equation: Untitled			
Test cross-section random effects			
Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	0.015456	1	0.9011

الملحق (11): اختبار مشكلة الارتباط الذاتي

Residual Cross-Section Dependence Test			
Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals			
Equation: Untitled			
Periods included: 15			
Cross-sections included: 5			
Total panel observations: 75			
Note: non-zero cross-section means detected in data			
Cross-section effects were removed during estimation			
Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	11.80372	10	0.2984
Pesaran scaled LM	-0.714709		0.4748

الملحق (12): اختبار طبيعية الأخطاء العشوائية

